

الدرس 9 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته. قال رحمه الله تعالى - 00:00:00

ذكر قول أبي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى أخبرنا جماعة أبا الفتح المبدئي أخبرنا عبيد الله بن محمد ابن أبا بكر البيهقي أباًنا جدي في كتاب الصفات له. أما أنا أبو بكر ابن الحارث أباًنا ابن حيان أتباعنا أحمـد بن جعـفر من مصر - 00:00:20 حدثنا يحيى ابن نعمة سمعت نعيم ابن حمـاد يقول سمعت نوحاً الجامـع يقول كنت عند أبي حنيـفة أول ما ظـهر أذ جاءـته امرأـة من تلمـيـذ تجالـس جـهـماً فـدخلـتـ الكـوـفـةـ فـاظـنـنـيـ أـقـلـ ماـ رـأـيـتـ عـلـيـهـ عـشـرـةـ لـافـ نـفـسـ فـقـيـلـ لـهـ أـنـ هـاـ هـنـاـ رـجـلـاـ قـدـ - 00:00:40 في المـعـقـولـ يـقـالـ لـهـ أـبـوـ حـنـيـفـةـ فـاتـتـهـ فـقـالـ أـنـتـ الـذـيـ تـعـلـمـ النـاسـ الـمـسـائـلـ وـقـدـ تـرـكـتـ دـيـنـكـ أـبـيـ الـهـكـ الـذـيـ تـعـبـدـ عـنـهـ ثـمـ مـكـثـ سـبـعـةـ أـيـامـ لـاـ يـجـيـبـهـ ثـمـ خـرـجـ الـيـنـاـ وـقـدـ وـضـعـ كـتـابـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ السـمـاءـ دـوـنـ الـأـرـضـ فـقـالـ لـهـ رـجـلـ أـرـأـيـتـ - 00:01:00 قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله في فيما نفي عن الله عز وجل من الكون في الارض. واصاب فيما ذكر من تأويل الآية. وتبع مطلق السمع بان الله تعالى - 00:01:20

وبلغنا عن أبي مطیع الحكم ابن عبد الله البلاخي صاحب الفقه الاکبر قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربی في السماء او وفي الارض فقال قد كفر لأن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته فقلت انه يقول اقول العرش استوى ولكن - 00:01:40

ان قال لا يدري العرش في السماء وفي الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر رواه صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن نصیر بن يحيى عن الحكم سمعت القاضي الامام تاج الدين عبدالخالق بن علوان قال سمعت - 00:02:00 محمد عبد الله احمد المقدسي مؤلف مقنع رحمه الله ثراه وجعل الجنة مثواه. يقول بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر. ذكر قول ابن جريج شيخ الحر ومفتي الحجاز. روى ابو حاتم الرازى عن الانصارى عن ابن جريج - 00:02:17

رحمه الله تعالى قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق. ذكر قول الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو عالم اهل الشام في قال ابو عبد الله الحكم اخبرني محمد وعلي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم ابن هيثم البلدي قال حدثنا محمد ابن كثير - 00:02:37

قال سمعت الاوزاعي يقول كما والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتـهـ البيهـقيـ فيـ كـتـابـ الـأـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ. وـرـوـيـ أـبـوـ اـسـحـاقـ الشـعـبـيـ الـمـفـسـرـ قـالـ سـئـلـ الـأـوـزـاعـيـ عـنـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ ثـمـ اـسـتـوـيـ عـلـىـ الـعـرـشـ. قـالـ هـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ - 00:02:57

وصف نفسه وقد سأـلـ الـوـلـيـدـ بـنـ مـسـلـمـ الـأـمـامـ أـبـاـ عـمـرـ الـأـوـزـاعـيـ مـنـ اـحـادـيـثـ الصـفـاتـ فـقـالـ اـمـرـهـاـ كـمـ جـاءـتـ وـمـنـ كـلـامـ هـذـاـ الـأـمـامـ عـلـيـكـ باثارـ منـ سـلـفـ وـانـ رـفـضـكـ النـاسـ وـاـيـاـكـ وـارـاءـ الرـجـالـ وـانـ زـخـرـفـوـهـ لـكـ بـالـقـوـلـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ - 00:03:17 اذكروا قول المقاتلون حيان عالم خراسان. روى عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه عن نوح ابن ميمون عن بكر من

معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى - 00:03:37

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم. وروى البيهقي باسناد عن مقاتل ابن حيان قال والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر هو الاول وقبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل - 00:03:47

والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه. مقاتل هذا ثقة امام معاصر للاوزاعي ما هو ابن سليمان ذاك مبتدع ليس بثقة. ذكر قول ذكر قول سفيان الثوري عارم زمانه. روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن - 00:04:07

مبارك هو احد الابدان. قال سألت سفيان الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. ونرى ونقل عنه انه قال في احاديث الصفات امرها كما جاءت. وقد روى الليث ابن يحيى البخاري عن مؤمل ابن ابن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال -

00:04:27

القرآن مخلوق فهو كافر. وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئاً كثيراً من احاديث الصفات. ومذهبه فيها الاقرار الامرار والكف عن تأويلها رحمة الله تعالى. قال شعيب ابن حرقلت لسفيان حدثني بشيء من السنة. فقال القرآن - 00:04:47

كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وقال غير هذا فهو كافر وايمان قول وعمل ويزيد وينقص ذكر فصلا طويلا. ذكر قول مالك الامام دار الهجرة؟ قال اسحاق ابن عيسى الطباع قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به - 00:05:07

جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجده. وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجهمية. حدثني ابي حدثنا شريح. قال ابي حدثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وساق -

00:05:27

البيهقي باسناد صحيح عن ابي الريبع الرشدين عن ابي عن ابي وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن وعلى العرش استوى كيف استوى واطرق مالك واخذته ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال -

00:05:47

كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخروه. وروى يحيى التميمي وجعفر ابن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقاتلته؟ وجدت ذلك - 00:06:07

ووجد احسن الله اليك. قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقاتلته. وعلاه الرحظاء يعني العرق واطرق القوم سري عن مالك وقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا - 00:06:27

وامر به فاخوجه. هذا ثابت عن مالك. وتقديم نحن عن ربيعة شيخ ما لك. وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا بل نجهلها وان استواوه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نعمق ولا نتحذق ولا نخوض في لوازمه ذلك - 00:06:47

كفيما ولا اثبات بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه لو كان له تأويل فبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراوه والسكوت عنه. ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاتة. ولا في استواه ولا في نزوله - 00:07:07

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كباراً نعم وقال الفقيه ابو ثور الكلبي سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني - 00:07:27

واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه. فقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات وكلهم قالوا لي امروها كما جاءت بلا تفسير. رواه جماعة عن الهيثم ابن خارجة عنه. قال ابو بكر بن محمد بن اسحاق - 00:07:42

نصابان حدثنا ابو بكر احمد بن محمد عمري. حدثنا ابن ابي اويس. سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه. وليس من الله شيء مخلوق. وقال ابو حاتم الرازى حدثني ميمون ابن يحيى البكري. قال قال ما لك؟ من قال القرآن مخلوق يستتاب. وان -

00:08:02

اا ضربت عنقه. ذكر قول الليث ابن سعد عالم مصر. اخبرنا ابن علوان وبنت عمها ست اهل. قال من بن البهاء عبد الرحمن الفقيه اما اما عبد المغيث ابن زهير اما اما ابن كادش اما محمد ابن علي الحربي حدثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا محمد ابن مخلد - 00:08:22 حدثنا احمد بن سعد ابو ابراهيم الزهري حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الوليد قال سألت الاوزعى والليث ابن ساد ومالك والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك. فقالوا امضها بلا كيف. ذكر قول سلام ابن ابي مطبيع من ائمة البصرة. قال ابو زرعة -

00:08:42

الرازي حدثنا هدبة بن خالد سمعت سلام ابن ابي مطبيع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله ما في الحديث شيء شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه؟ يقول الله تعالى ان الله سماع بصير ويحذركم الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:09:02 ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمنه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما اني انا الله. قال فما زال في ذا من العصر الى المغرب - 00:09:22

ذكر قول حماد بن سلمة امام اهل البصرة كان رحمه الله من ائمة السنة نهجا بيت احاديث الصفات رأسا بالعلم والعمل وروى عبد العزيز ابن المغيرة حدثنا حماد ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه - 00:09:37

ذكر قول عبد العزيز ابن ماجي شون مفتى المدينة وعالماها مع مالك. وصح عن ابن ماجي انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير. وكلت الالسن -

00:09:57

عن تفسير صفته وانحرست العقول دون معرفة قدره. فلم تجد العقول مساقا فرجعت خائنة حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق. وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل - 00:10:17 ليس له مثل فانه لا لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تكاد لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول. ولا يرى له بصرها ولا سمع. تعرف كيناك عن تكرييد صفة ما لم - 00:10:37

يصف الرب بوسهم ريو من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. واذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟ او تنزجر به عن شيء من معصيته. اما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا -

00:10:57

وتکلیف فقد استهواه الشیاطین فی الارض حیران. وعمی عن البین بالخفی. ولم یزد یملي له الشیطان حتی جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ریها ناضرة فقال لا يرى يوم القيمة. وقد قال المسلمين لنبيهم صلی الله علیه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله - 00:11:17

وقال هل تضارون في رؤية الشمس الحديث؟ الى ان قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تمتلئوا النار حتى یضع الجبار فيها فيها قدمه فتقول قط قط ویزوى بعضها الى بعض - 00:11:37

وقال ثابت ابن قيس لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فصلا طويلا في المعنى ان بن به احمد بن سلامة ان بن يحيى بن يونس ان بانا عبد - 00:11:52

قادر ابن محمد ابنا ابو اسحاق البرمكي ابنا ابو بكر ابن بخيت ان بن عمر ابن محمد الجوهري حدثنا ابو بكر الاثرم حدثنا عبد الله بن صالح عنه كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاز نودي مرة بالمدينة بامر المنصور لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز ابن ماجيرون - 00:12:02

توفي ابن ماجيشه هنا سنة اربع وستين ومئة وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة قال وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة ذكر قول حماد بن زيد البصري الحال احد الاعلام توفي هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي الحال في كتاب الرد على الجهمية حدث - 00:12:22

انا ابى حدثنا سليمان ابن حرب سمعت حماد ابن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس بالسماء الله يعني الجهمية. قلت ما قال السلف وائمه والسنۃ بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون. ان الله عز وجل في السماء وان الله على العرش. وان الله فوق سماواته. وانه ينزل الى السماء الدنيا - 00:12:42

وحجة على ذلك النصوص وحجتهم على ذلك النصوص والآثار. ومقالة الجهمي ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا اينما كنا بعلمه. وما قال متأخر متكلمين ان الله تعالى ليس بالسماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض ولا داخل العالم - 00:13:02

ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا هو متصل بهم. و قالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزه عن الجسم. قال لهم اهل السنۃ والاثر نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان زعمتم ولا نقول بقولكم فان هذا فان هذا - 00:13:22

سلوب نعوت المعدوم تعالى الله جل جلاله عن العدم بل هو موجود متميز عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من انه فوق العرش بلا حماد بن زيد للعراقيين نظير مالك بن انس الحجازيين في الجلالة والعلم. عن ابى النعمان عارمة قال قال حماد بن زيد القرآن كلام - 00:13:42

جبريل من عند رب العالمين رواه ابن الامام احمد في السنۃ. ذكر قول ابن ابى ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت. وقال النبي حاتم حدثنا الحسين والحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن ابى ليلى كما استتاب النصاري - 00:14:02

ابن ابى ليلى احد اوعية العلم في القرآن والفقه والحديث. لكن غيره اثبته بالحديث منه. وبعضهم يحتاج به وهو من طبقة الامام ابى حنيفة ذكر قول جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة. قال ابو زرعة الرازي - 00:14:22 صهيب بن سعيد عن معاوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ذكر قوله سلم مقرئ البصرة قال ابو حاتم الرازي حدثني يعقوب ابن مسلم الجواب عن عفان ابن مسلم قال كنت عند سلام ابى المنذر قارئ اهل البصرة - 00:14:42

اتاه رجل بمصحف فقال اليه هذا ورق وزاج فهو مخلوق؟ فقال له سلام قم يا زنديق ذكر قول شريك للقاضي احمد احمد قال محمد ابن اسحاق الصفاني حدثنا سلم قادم حدثنا موسى ابن داود. حدثنا عباد ابن العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله منذ نحو من - 00:15:02

خمسين سنة فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث في هذا ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة فهم عن اخذوا - 00:15:22

ذكر قوم محمد ابن اسحاق امام اهل المغاري كان يبالغ في نشر احاديث الصفات وينسبها بغير ائب. فقال محمد ابن ابى حميد الرازي الحافظ سلامة ابن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى مختنصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض؟ قال لا - 00:15:42

قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلوظها كذلك الى ان قال ثم يبدأ العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلتة. كما قال تنصر والمحفوظ انه صاحب القصة - 00:16:02

وقال سلامة ابن الفضل حدثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الى الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه فليس شيء فوقه الباطن الا حاطة بخلقه اليه شيئا دونه؟ الدائم الذي لا يبيد - 00:16:22

فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سمك السماوات السبع من دخان ثم مدح الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكملا خلقهن

يومين بلغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه. الحمد لله والصلوة - [00:16:42](#)
على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الذهبي رحمه الله تعالى ذكر ما قاله والائمة عند ظهور الجهل ومقالته. يؤخذ من هذا التبوب فائدة. وهي اذا وهي الا المسلم - [00:17:02](#)

والعالم يلزم اي يلزم العالم وطالب العلم ومن يدعوا الى الله عز وجل اذا ظهر منكر او انتشر فساد ان يبين فساد ذلك المنكر. وان يبين ظلل الله ونكارته ويحذر الناس منه. فهذا الذي فعله سلف - [00:17:22](#)

الصالح رحمهم الله تعالى. وهذا الذي قصده الذهبي عندما ذكر هذه الاثار وهي ان هذه الافدة ساقها انما تكلم فيها اصحابها وخاص فيها العلماء لما وجدت الجهمية وظهر قول الجهم وظهر قول الجهم واتباعه - [00:17:44](#)
فاما اظهروا باطلهم واظهروا زندقهم واظهروا ما يتعلق بضلالهم ان برأ اهل السنة عند ذلك وبينوا بطلان قول الجهمية واظهروا الحق واظهروا الحق وبينوه ليعلمه الناس. اهذا المنهج السديد القويم اننا اذا كنا في زمان انتشر فيه المنكرات وانتشر فيه شيء من المنكرات فاننا نظر نظر - [00:18:07](#)

ما يقابلة من المعروف ونبين فساد ذلك المنكر فاما ظهر مثلا منكر ترك الصلوات بینا حكم الصلوات تاركها متوعد بوعيد شديد وانه يدور في دائرة الكفر نسأل الله العافية والسلامة. اذا انتشر منكر اخر كمنكرات - [00:18:34](#)

كالغذاء والطرب وكشف الوجه وما شابه ذلك. فان نبين عندما ينتشر المنكر او ينتشر شيئا من المنكرات ان يبين - [00:18:54](#)
الذى آينهجه طالب العلم والعالم عند عندما ينتشر المنكر او ينتشر شيئا من المنكرات ان يبين - [00:18:54](#)
خلافه وبين الصواب الذي تدل عليه النصوص. ذكر هدى قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى عالم العراق فقد ذكر باسناده عن ابي ذكر باسناده الى نعيم ابن حبان يقول سمعت نوحا الجامع وهذا نوح يسمى الجامع وهو - [00:19:14](#)

من الوظاعين الكذابين حتى قال فيه ابن حبان قال فيه ابن حبان رحمه الله تعالى جمع كل شيء الا الا الحديث والخير كاد يتأنى في ذلك ويوضع الاحاديث من باب ترغيب الناس بالخير. يقول نوح للجامع هذا كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر - [00:19:35](#)
اذ جاءته امرأة من ترمذ هذه المرأة جاءت من الترمذ وكانت تجلس الجهم ابن صفوان وتأمل هنا فقيل لها انا هنا رجالا قد نظر في المعقول يقاله ابو حنيفة وهذا اي نظر بالمعقول اي انه صاحب عقل وصاحب رأي ونظر في هذه - [00:19:55](#)

وسائل يقال له ابو حنيفة ابن عمر ابن ثابت فاتت يقول فاتته فاتته فقالت انت الذي قبل ذلك يقول فدخلت الكوفة هذه المرأة فاضلن لي اقل ما رأيت على رأي اقل ما رأيت عليها عشرة الاف عشة الاف نفس. اي ان الناس لما دخلت هذه - [00:20:15](#)
مع انه رأس من رؤوس الظلال وتلذمت على الجهم صفوان واتت بطريقته ومنهجه وسلكه اجتماع الناس عليها حتى المشتبه عليها اكثر من عشرة الاف نفس. فاذا كانت هذه التي يجتمع عليها الناس وتكلمت وحدثتهم بظلالها وباطنها - [00:20:37](#)

لا شك ان ذلك مداعاة للافتنان بها ومداعاة لان يتبع الناس على ضلالها. فهذا يدل على ان الناس من اشتهر او شهر بين الناس يتبعون ويأخذون بقوله ولا يميز العوام بين من هو صاحب الحق من هو على ضلال - [00:20:57](#)
لانه لا يميز الا من عرف الكتاب والسنة وعرف النصوص قد يتبيّن للمسلم بفطنته شيئا من الحق وشيء من الصواب اذا خالف الذي يدعوا الى الى شيء من شيء من الدين بالضرورة او يخالف فطر الله الناس - [00:21:17](#)

لكن في المسالة التي يخوض فيها هؤلاء هي تخالف الفطرة لكن من الناس من تلوث فطرته فقد تأثر بهذا الضلال. فلما اتت هذه الذرة لابي حنيفة فقالت انت الذي تعلم الناس المساء وقد تركت دينك اين اي تعلم الناس المساء وقد تركت لكي تركت الدين الصحيح الذي يلزمك معرفته وهي بذات - [00:21:36](#)

ترى ما عليها من معنقد فاسد وطريقة ضالة هي طريقة الجهم. فسألته من باب ان تثير شبهة عليه اين الهك الذي تعبد؟
فسكت عنها ابو حنيفة ولم يجيبها. ثم بكى سبعة ايام لا يجيبها. ثم خرج اليها - [00:22:00](#)
وقد وضع كتابا فيه قال فيه ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقاله رجل ارأيت قول الله عز وجل وهو معكم؟ قال هو كما تكتب الى رجل اني معك وانت غائب عنه. اما - [00:22:21](#)

قول هذه المرأة اين الله؟ او اين الله؟ نقول لها كما قالت الجار للنبي صلى الله عليه وسلم في السماء. وكما قال ربنا سبحانه وتعالى
المنتقم من في السماء وكما جاء في احاديث ايات الاستواء الرحمن على العرش استوى. فربنا في السماء سبحانه وتعالى مستو على
عرشه - 00:22:39

الاستواء يليق بجلاله وهذا الذي قصده ابو حنيفة رحمة تعالى اراد ان يبين لها ان رب ان ان ربنا والهنا في السماء سبحانه وتعالى ولا
شك ان قول من يقول انه في الارض انه كافر بالله عز وجل. ثم بين شبهة يتعلق بها القوم وهي قوله 00:22:59
وهو معكم اينما كنتم لان الجهمية يقولون بهذه الاية ويررون ان معنا وهو معكم اي انه بذاته في كل مكان سبحانه وتعالى عما
ويحتاجون ايضا يقول وهو الذي في السماء الـه وفي الارض الـه. فيرى ان الله في اسم الارض وفي السماء وفي كل مكان ولا شك - 00:23:19

ان من قال ان الله في كل مكان انه مكذب للـه عز وجل في كتابه فالـه يقول الرحمن على العرش استوى ويقول المنتقم من في السماء
وايات وادلة العلو كثيرة جدا. وجاء في السنة ايضا احاديث كثيرة تدل على علو الله عز وجل 00:23:39
وما استدلاله بقوله وهو معكم فاجاب عنها الائمة والعلماء ان المراد بالمعية هنا بمعيته ومعنا هنا بمعنى العلم اي معنا بعلمه واحاطته
وسمعه وبصره سبحانه وتعالى كما ذكر ذلك ابو حنيفة ومالك والثوري والوازاعي وائمة المسلمين ذكروا ان المعية هنا 00:23:59
الـلـم. وقال بعض اهل السنة ايضا ان المعية هـى حقيقة. ولكن لا يـزـلـ بـعـيـتـهـ بـذـاتـهـ المـماـزـجـ وـالـمـخـالـطـةـ. فيـقـولـ هوـ معـنـاـ الاـ انـ ذـاتـهـ
فـوـقـهـ وـمـعـنـىـ حـقـيـقـةـ بـذـاتـهـ. لكنـ ذـاتـهـ فـوـقـ عـرـشـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـوـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ فـيـ عـلـوـهـ 00:24:19
الـعـلـيـ فـيـ دـنـوـهـ الـعـلـيـ فـيـ دـلـوـهـ وـالـدـلـلـيـ وـالـقـرـيـبـ فـيـ عـلـوـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـقـرـيـبـ فـيـ عـلـوـهـ وـتـعـالـىـ. اذاـ هـذـاـ الـذـيـ قـصـدـهـ حـدـيـثـهـ اـنـ هـيـ
الـسـمـاءـ عـلـىـ عـرـشـهـ وـهـوـ معـنـاـ بـعـلـمـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ. ثمـ ذـكـرـ قـوـلـ اـبـيـ آـمـطـيـعـ الـحـلـبـانـ 00:24:39
الـحـكـمـ اـبـنـ عـبـدـ الـلـهـ الـبـلـخـيـ صـاحـبـ الـفـقـهـ الـاـكـبـرـ لـاـبـيـ حـنـيـفـةـ قـالـ سـأـلـتـ اـبـاـ حـنـيـفـةـ عـمـنـ يـقـولـ لـاـ اـعـرـفـ رـبـيـ فـيـ السـمـاءـ اوـ فـيـ الـارـضـ فـقـالـ
قدـ كـفـرـ بـلـ قـالـ لـاـ اـدـرـيـ الـلـهـ هـلـ هـوـ فـيـ السـيـارـةـ؟ نـقـولـ كـفـرـتـ لـاـنـكـ كـذـبـتـ فـيـ خـبـرـ الـلـهـ 00:24:59
وـخـبـرـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ لـاـنـ اللـهـ يـقـولـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ استـوـىـ. وـالـلـهـ اـخـبـرـنـاـ اـنـ استـوـىـ عـلـىـ عـرـشـهـ وـعـرـشـهـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ فـوـقـ السـمـاءـ السـابـعـةـ كـمـاـ قـالـ وـعـرـشـهـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـيـ فـقـلـتـ اـنـ يـقـولـ اـقـولـ عـلـىـ عـرـشـ استـوـىـ وـلـكـنـ لـاـ اـدـرـيـ عـرـشـ فـيـ السـمـاءـ
وـالـارـضـ. قـالـ كـفـرـ اـيـضـاـ لـاـنـ عـرـشـ فـيـ السـمـاءـ 00:25:17

الـعـرـشـ وـالـسـمـاءـ فـالـعـرـشـ هـوـ اـعـلـىـ الـمـخـلـوقـاتـ وـهـوـ سـقـفـ الـفـرـدـوـسـ سـقـفـ الـجـنـةـ وـهـوـ اـعـلـىـ الـمـخـلـوقـاتـ وـفـوـقـ ذـكـرـهـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـيـضـاـ مـنـ جـهـةـ الـدـلـالـةـ اـنـ اللـهـ اـخـبـرـ اـنـ عـلـىـ عـرـشـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـذـاـ قـلـتـ اـنـ لـاـ اـدـرـيـ 00:25:40

وـفـيـ الـعـلـوـ وـالـسـمـاءـ فـقـدـ وـصـفـتـ اللـهـ اـنـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـ فـيـ الـارـضـ وـهـذـاـ كـفـرـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـنـكـ جـعـلـتـ اللـهـ فـيـ السـفـلـيـ تـعـالـىـ اللـهـ
عـمـاـ يـقـولـ هـؤـلـاءـ الـزـنـادـقـ كـفـرـةـ. قـالـ اـيـضـاـ وـرـوـيـ اـبـنـ جـرـيـجـ مـاـ رـوـيـ عـنـهـ قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ الرـازـيـ الـاـنـصـارـيـ بـنـ جـرـيـجـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ كـانـ
عـرـشـهـ عـلـىـ المـاءـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ 00:26:00

الـخـلـقـ وـهـذـاـ مـنـ اـبـيـ مـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ دـلـلـ عـلـىـ اـنـ عـرـشـ فـيـ السـمـاءـ وـالـلـهـ فـوـقـ عـرـشـهـ مـسـتـوـ اـسـتـوـاءـ ثـمـ ذـكـرـ اـيـضـاـ قـوـلـ الـاـوـزـاعـيـ الـذـيـ
وـقـالـ كـنـاـ وـالـتـابـعـونـ مـتـوـافـرـوـنـ نـقـولـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـقـ عـرـشـهـ وـنـؤـمـنـ بـمـاـ رـبـهـ السـنـةـ مـنـ صـفـاتـهـ 00:26:20
اـيـضـاـ تـقـعـيـدـ وـتـأـصـيـلـ لـكـلـ مـنـ اـرـادـ الـحـقـ وـالـصـوـابـ اـنـ يـتـبـعـ مـاـ عـلـيـهـ سـلـفـنـاـ الصـالـحـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ فـهـؤـلـاءـ التـابـعـونـ كـانـوـاـ
مـتـوـافـرـوـنـ وـيـنـقـلـ ذـكـرـ الـاـوـزـاعـيـ الـاـمـامـ عـنـهـمـ يـقـولـوـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـقـ عـرـشـهـ وـاـصـدـقـ مـنـ ذـكـرـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:26:41
الـرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ استـوـىـ ثـمـ استـوـىـ عـلـىـ عـرـشـ فـادـلـةـ الـاـسـتـوـاءـ كـثـيـرـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـرـوـيـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الشـعـالـبـ الـاـوـزـاعـيـ
قـوـلـهـ فـيـ قـوـلـ تـفـسـيـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ ثـمـ استـوـىـ عـرـشـ قـالـ هـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ كـمـاـ وـصـفـ نـفـسـهـ. وـمـنـ قـالـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ عـلـىـ عـرـشـ كـفـرـ بـاجـمـاعـ 00:27:01

الـمـسـلـمـيـنـ بـلـ الـقـدـرـ لـيـسـ عـلـىـ عـرـشـهـ كـفـرـ. لـاـنـهـ كـذـبـ خـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـذـبـ خـبـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. قـالـ وـقـدـ سـأـلـ الـولـيدـ مـسـلـمـ لـوـ فـقـالـ

ابروها كما جاءت. اي ان المسند هذه احد الصفات وايات الصفات تمر كما جاءت من اثبات ما دلت عليه - 00:27:21

اثبات ما دلت عليه ومن الابرار. ولا نقول كما يقول المفوضة انا نمر وكما جاءت دون ان نعقل معناها. ودون ان نفهم مراد الله منها فهذا لا ي قوله اهل السنة بل نبرها كما جاءت باعتقاد ما دلت عليه من المعنى هذا معنى قوله امروها كما جاءت ثم ذكر ما -

00:27:41

عن مقات ابن حيان فساق عن عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه النوح ابن ميمون عن بكيم معروف عن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى بايقوا بالنجم - 00:28:01

وثلات الا ورابعهم قال هو على عرشه وعلمه معه وهذا محل اتفاق بين اهل السنة انه سبحانه وتعالى عرضي وعلمه لا يخلو منه اب ولا يخلو منه زمان علم الله لا يخلو منه مكان ولا زمان. ثم ساء ايضا مقاتل قال بلغنا والله والله اعلم في قوله تعالى الاول والآخر -

00:28:14

والاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء. والباطن باقرب من كل شيء وانما قرب وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه هذا الحديث الذي بلغه ابو هريرة في صحيح مسلم في اه تفسير قوله تعالى الاول والآخر ظاهر الباطن قال هو الاول الذي ليس قبله - 00:28:34

اول شيء والارض والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطل الذي ليس دونه شيء ثم بين انه مع قربه ودونه مع قربه وآآ قرب بقرب عباده - 00:28:54

دونه من عباده سبحانه وتعالى هو فوق عرشه فلا تعارض بين القرب والعلو ولا ولا بين الدنو واستواء على العرش فهو مستوي على عرشه وعارض على عرشه وهو قريب من عباده وهو معكم اينما كنتم - 00:29:07

اذا ذكر ايضا ما وقع عن سفيان الثوبي رواه ابن مبارك قال سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى وهو معك اينما كنتم؟ قال علمه. وبهذا فسرها ايضا والاذاعي وكذلك الثوري وغيرهم. ومقاتل ابن حيان الملك وغیرهم وتفسروا المعية هنا بمعية العلم. قال ونقل عنه الوليد - 00:29:23

موسى لو قال من الصفات ابروها كما جاءت وكما ذكرنا قبل قليل ان اماراً كما جاءت مع اعتقاد معناه الذي دلت عليه فهم يمرون كما فيفوضون في الكيفيات ويثبتون المعاني التي دل عليها ظاهر النصوص. ثم ساق بالطريق مؤمن بن اسماعيل عن - 00:29:43

قال من قال القرآن واخلقه كافر. وقد والقول بكفر من قال في القرآن هذا محل اتفاق بين السلف. فالسلف مجتمعون على ان من قال القرآن مخلوق كافر بالله عز وجل. وقد نقل ذلك الطبراني ونقله الطبراني. ونقله الالكائي. اه نقل عن - 00:30:03

عالم من علم العلماء المسلمين تكوير من قال ان القرآن مخلوق. وذلك ان القرآن من علم الله. ومن قال القرآن مخلوق زعم ايضا ان الله مخلوق من قال علم الله مخلوق كفر بجماع المسلمين ايضا. ولذلك الجافية والاشياء يقولون القرآن كلام الله يقصد به انه -

00:30:23

انه غير مفترى اما سيقول القرآن كلام الله اي انه صفة من صفاته سبحانه وتعالى وانه هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ثم ذكر عن قال قلت سفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق من بدأ منه بدا واليه يعود من قال غير هذا فهو كافر بالله والايام قول بعمل - 00:30:43

يزيد وينقص وهذا معتقد ساقه الذهبي وذكره الملقاء مطولا في معتقد سفيان الثوري وذكر ما دل عليه وذكر اه اعتقاد سفيان ابا عبدالله ومن ذلك ما ذكر هنا رحمة تعالى. اما قول القرآن كلام الله فهذا محل اجماع اهل السنة. ومنه بدأ اي هو الذي - 00:31:03

به ابتداء سبحانه وتعالى واليه يعود انه اليه يعود ان القرآن يسرى عليه في اخر الزمان فلا يبقى شيء وقل اليه يعود انه يضاف اليه اضافة صفة الى موصوف سبحانه وتعالى. وادى الايمان قول وعمل وهذا باتفاق اهل السنة ويزيد - 00:31:23

ويرقص وهو ايضا باتفاق اهل السنة خلافة للجهمية القائل يدري ما هو المعرفة ودى الايمان هو آآ القول فقط او الاعتقاد فقط هذا هو قول المرجى الى الجهمية. قال ايضا دخل عن مالك رحمه - 00:31:43

والله تعالى ما يتعلق ببعض قال ذلك كلما جاءنا رجل من نزل به جبريل على محمد لجده وهذا تأصيل الامام مالك رحمة الله تعالى ادى الانسان والمسلم يلزم السنة ويلزم ظاهر النصوص من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا -

00:31:57

اخذ بظواهر النصوص وقال بها وامن بها فهو الداجي. فاذا جاءه من يجادله وينازعه في في دلالة النصوص فانه لا يرد لا يلتفت اليه ولا يجادله ويقول كما قال مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك. وادبا اكثرا الجدال اكثرا التنقل -

00:32:17

فاذا جاءك رجل اجدر بالرجل واتبعه ثم جاء اخر اتبعه فانت فيدل هذا انك لست على دين واضح وبين. ودين دين الاسلام دين واضح وبين فطر الناس على قبوله وعلى الاهتداء به وكلام الله سبحانه وتعالى ودينه تقبيله النفوس السليمة -

00:32:37

فهو الفطر السليمة لادى دين الموافق لفطرته التي فطر الناس عليها. ذكر ايضا عبد الله بن احمد بن حنبل في الردع الجهمي قال حدثني ابيها الجريح ابن النعمان وشريح وقيل سريح عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء -

00:32:57

وعلم في كل مكان لا يخلو منه شيء. وهذا كما ذكرت هو فوق عرشه وعلمه واحاطته وسمعه وبصره في كل مكان لا يخلو سبعة يسمع كل شيء ويعلم كل شيء ويبصر كل شيء سبحانه وتعالى وساق البهقي علي بن الريبع الرشدي عن ابن وهب قال -

00:33:17

فكنت عند باب فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق مالك واخذته الرحظاء ثم رفع رأسه قال الرحمن على العرش كما وصف نفسه اي نقول لما وصل لنفسه -

00:33:37

ولا يقال كيف عنه مرفوع اي ان الكيفية نجهلها ولا نعلمها وانت صاحب ادعى لان من سأل عن كيفية الصفات فهذه عالمة زيفب داع من سأل عنها. لان كيف استوى؟ ربنا قل لا نعلم. وليس معنى قول لا نعلم ان ليس للستواد كيفية. بلغوا كيفية -

00:33:52

ولكن الكيفية مجهولة لادى كما جاء في الاثر الذي بعد هذا قال في بالك يقول ابو عبد الله قال قال كيف استوى؟ قال فما ذلك ان وجد من شيء كما وجدته كموجدته من مقالته اي اي احزنه هذه المقوله واذته وضيقه واحزنت قلبه -

00:34:15

قال وعلاه الرحظاء والعرق واطرق القوم فسرعن ذلك وقال الكيف غير معقول بالاعقله ولا نعلمه وليس معنى غير معقول ليس له كيف بل لصفات الله كيفية والستواد كيفية لكن لا نعلمها. والستواد منه غير مجهول. الستواد -

00:34:35

اقوى فعل العلوم والارتفاع وانه علا وارتفاع على عرشه فهذا معلوم بلغة العرب. والايمان بذلك واجب من كذب وكفر باجماع المسلمين قالوا على الكيفية هذا اي على الكيفية بدعة. واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخوجه. وصدق فان هذه بعلامة البدع واهل البدع -

00:34:54

انه يسألون عما يتثير شيئا من الشبهات. قال الذهبي وهذا ثابت عن ذلك وتقديم نحو ربعة جاء هذا الاثر عن طبيعة الرأي وعن مالك وعن ام سلمة رضي الله تعالى بمعناه -

00:35:14

وفيه ان ان المسلم يقعد هذا القانون مع جميع الصفات. السمع وكيفية اما كما قال هنا في الستواد استواء الستواد معلوم نقول سبع علوم والكيف غير معقول؟ هل السمع معلوم؟ والكيف غير معقول؟ والايمان بسبعينه واجب. والسؤال عن كيفية سمعه بدعة. هذا -

00:35:31

في جميع صفات ربنا سبحانه وتعالى وايضا ذكر هدى ما يتعلق عن الشقاء الا كان الملك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اما اني على بینة من دینی واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك او مثلك فخاصمه اي ان ما لك اذا -

00:35:51

من يناظره ويجادله في مسائل الدين يقول انا على بینة من دینی وقد عرفت من دینی فلا احتاج ان اجادلك واناظرك لاني ولكن اذهب الى من هو مثلك شاك فخاصمه في ذلك. وهذا -

00:36:13

باب السلامة من باب السلامة ومن باب ايضا المعرفة ان الشخص المجادل لا يقتتنع ولا يقبل الحق وانما جاء لاثارة الشبهات فمثل هذا لا يجادل اما اذا كان مسترشدا طالبا للحق ومعرفة الحق فانه تبين له الدليل وتوضح له الدلالة وجدت عنه الشبهات التي -

00:36:26

تعلق بها ذكر ايضا قال لو سألت الثوب والليث سعد ابني عليه فيها الصفات فكلهم قالوا ابروها كما جاءت الاتفسير لفظ بلا تفسير

هنا قد تشكل بل المراد بلا تفسير. لكن هذا الاشكال يزول انها تفسر بما جاء عنه ايضا من طريق اخر بقوله افظها - [00:36:46](#)

كيف؟ امروها بلا كيف؟ معنى بلا تفسير اي بلا كيف؟ فهي هذه الصفات كلها ثبتتها كما جاءت ونبرها كما جاءت بلا كيفية اي كيفية نقول علمه عند الله عز وجل. وليس بعد قولهم بلا تفسير اي نفوض المعنى كما نفوض الكيفية. وان مرادهم ان - [00:37:06](#)

بلا تفسير اي بلا كيفية لاننا لا نعقل كيفية صفاته. ولذلك لما سأله بعضهم عن كيفية الاستواء له قال صفاتي حتى اصف كيفية قال قال كذلك لا ادري عن الكيف نحن لم نرى ربنا سبحانه وتعالى حتى نكيف كيف - [00:37:26](#)

ولكن حيث ان ربنا اخبرنا انه على العرش استوى ثبت ونصدق ما اخبرنا به سبحانه وتعالى نؤمن به واما كيفية استوى فاننا لا سنتبته لاننا ليدر ربنا سبحانه وتعالى. وانت عندما تسأل عن شيء لم تره لا تستطيع ان تكيفه - [00:37:48](#)

لانك لن ترى كيف فعل في فعله. والله المثل الاعلى فيقال بلا تفسير بمعنى بلا تكيف. وليس اه معنى قوله بلا تفسير انهم يفوضون المعنى كما ذكر ذلك ابن قدامة انه يفوضون انهم يفوضون ويؤمنوا بها بلا معنى - [00:38:08](#)

ولا كيف بل نقول انهم يؤمنون بها ويؤمنون بما دلت عليه من المعاني لكنهم لا يتعرضون الى كيفية استوى. قال ايضا سمعت يقول القرآن [00:38:28](#) كلام الله وكلام الله منه. وليس من الله شيء بهون. هذا محل اجماع

القرآن كلام الله وكلام الله منه يده هو الذي تكلم به وهو الذي ابتدأ الكلام به سبحانه وتعالى. وليس فيه شيء مخلوق وليس هو في شيء مخلوقليس في الله شيء مخلوق؟ وليس ربنا في شيء مخلوق سبحانه وتعالى. قال ايضا ما لك من قال - [00:38:48](#) المخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وهذا الذي يعامل كفر بل قال القرآن مخلوق فانه يستتاب اما ان يتوب ويرجع الى ان القرآن كلام الله واما ان تظرب عنقه ويقتل لذة وقال ابو بكر - [00:39:08](#)

حزيمة قال حكمي في اهل الكلام عندما ذكر قال حكم يقال مخلوق ان يقتل ويضرب ويرمى على المذاب حتى تأكله الكلاب اي انه لا حرمة له ولا قيمة له لانه كفر بالله العظيم - [00:39:25](#)

ثم ذكر عن الزهري عن طريق احمد بن سعد بن ابراهيم الزهري حدثه الهيثم بن خارجة قال الوليد مسلم قال سألت الاوزاعي والليث سعد ومالك واستوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرواية التي فيها الرؤبة وغير ذلك فقالوا جميعا - [00:39:40](#)

امضها بلا كيف وهذا بمعنى ما جعلهم اغنى بلا تفسير فاصبح تفسير معنى بلا تفسير معنى بلا كيف فما اشكلا وضحاها هنا الى ان الاسناد واحد حيث انه جاء من طريق الليث ابن من طريق الهيثم ابن جميل ايضا عن مالك - [00:39:55](#)

رحمه الله تعالى انه قال هناك قال لو مسلم سألت الاوزاعي وبارك سفيان فقالوا بلا وها يقول الوليد يقول مسلم يقول سألت الاوزاعي والليث ابن سعد ومالكا عليها فقالوا امضها - [00:40:15](#)

كيف اصبح القول بلا تفسير ان رویت بل بعد والا معنى بلا تفسير اي بلا بلا كيفية. ذكر ايضا سلمان بن ابي مطیع من ائمة البصرة. قال فيه اه قال قال هبة ابن - [00:40:35](#)

قالت سمعت سلاب ابن المطیع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله اي ويلكم ما تنكرون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم تتعلق الصفات في السنة تتعلق بالصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله. لان هناك من يفرق بين كلام الله - [00:40:49](#)

قبيل كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيقبل ما جاء في كتاب الله ولا يقبل ما جاء في السنة ويذعن ان السنة غير متوترة. وانها يدخلها الخطأ والزلل ويدخلها الوهم والنسیان. فيرد السنة ولا يقبلها - [00:41:09](#)

ان تكون متوترة تواترا قطعا يقول سلام ابن ابي المطیع يقول ويلكم ما تنكرون من هذا الامر اي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها الاحاديث الصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن - [00:41:25](#)

ما هو اثبت منه؟ جاء في السنة ان الله سمیع بصیر جاء في القرآن ان الله سمیع بصیر. جاء في السنة انه له نفس سبحانه وتعالى جاء في القرآن ويحذرکم الله نفسه. وايضا تعلم ما في نفسه ولا يعلمه في نفسه. اذا النفس اثبتها الله لنفسه في كتابه. والسمع اثبته له اثبته - [00:41:39](#)

في كتابه ثم استوى على العرش ايضا جاء بالسنة وجاء ايضا في القرآن. وايضا السماوات مطويات بيمينه جاء اثبات اليمين في السنة

وجاء ايضا في القرآن وايضا اليدين ما خلقتم بيدي جاء في القرآن وجاء ايضا في السنة وكلم الله تكليما جاء في القرآن وجاء في السنة ان لي - [00:41:59](#)

انا الله فايضا فيه اثبات الوهیته سبحانه وتعالی وانه هو المتصل بهذه الصفات سبحانه وتعالی. اذا من يرد السنة القرآن يدل ما دلت عليه السنة. الا ان السنة ذكر في بعض الصفات التي تذكر في كتاب الله عز وجل مثل صفة اه النزول - [00:42:19](#)

انه ينزل السماء الدنيا كل ليلة فالسنة مكملة مفسرة للقرآن. ذكر اهل قول سلبة وكان نهجا لبيت احد الصفات ورأسا في العلم والعمل رحمة الله يقول نزول الرب جل جلاله فقال منرأيتم ينكر هذا فاتهموه على اي شيء على الاسلام. من انكر - [00:42:41](#)

نزول الله وهو في الصحيحين حيث في الاغار ابن مزنی وابی سلمة عن ابی هریرة وابی سعید وجاء ابن عبد الله ورفاعة ابن ورفاعة ابن الجھنی او بعرابة الجھلی في نزول الله عز وجل يقول من انكر هذه الاحادیث فاتهموه على الاسلام. لانه يکذب بخبر النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:43:01](#)

اما اهل السنة فيتبع فيؤمنوا بهذه الصفات ويثبتون نزول ربنا ويثبتون ما ثبت له في كتابه وفي سنة رسوله صلی الله علیہ وسلم. ايضا ذكر ما يتعلّق عن ابن ماجی وذكر فيه انه سئل عما جحدت به الجahلیة فقال اما بعد قد فهمت ما سألت عنه فيما تبّعه فيما

[00:43:21](#)

فيما تبّع الجahلیة في صلة الرب العظیم الذي فاتت عظمته الوصف والذی فاتت لعلها الذي فاقت عظمته الوصف والتقدیر وكلت الالسن عن تفسیر صفتہ وانحسرت العقول دون معرفة قدره. فلم تجد عقول بساغ فلم تجد العقول بساغا. فرجعت خاسئة - [00:43:41](#)

حسیرة وانما خلق وانما يقال كيف لمن لم يكن لمن لم يكن مرة ثم كان اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل هذه الكلمات فيها اشكال وهي كلمة الحول يحول ويزول ولم يزل وليس له مثلا آزالا يتكلم به - [00:44:01](#)

ايضا والتحول كان الجھنیة. فان كان التحول هو انه يتحول بالذات الى ذات. ويزول بالذات الى ذات وانه ينتهي ويغیب ويفنی ويزول ويتحول بعد الفناء فهذا من قال به كفر بالله عز وجل وان كان المراد بالتحول الزوال الانتقال - [00:44:21](#)

المجيء واللوج والاتیان فهذا يثبته لله عز وجل والقاعدة ان الالفاظ التي تضاف الى الله عز وجل ان كانت الفاظ ليست شرعیة اي لم يأتي آلا اضافتها الى الله في الشرع فاننا لا نضیفها اليه - [00:44:41](#)

وان دلت على معنی صحيح قبلنا المعنی وردتنا اللفظ. الالفاظ المحدثة التي كالجوهر والعرض والجسم وكذلك والزوال وباذا تریدون بها؟ اذ قصدوا بانه لا يحول ولا يزول يده لا يفني فنقول المعنی صحيح الله لا يفدي. لكن العبارة هذه - [00:44:58](#)

خطوة نعبر عن بما قاله ربنا سبحانه وتعالی كل شيء هالك الا وجهه. وان قصدوا بالزوال وانه لا يجوز الانتقال والتحری والبجی فنقول هذا المعنی باطل ونرد اللفظ والبعثة ونثبت ان ربنا ينزل ويحيي ويستوی - [00:45:18](#)

وي فعل ما يشاء سبحانه وتعالی فهذه الكلمات موهبة ولكن يحمل قول الماجسون بمعنى انه لا يفني ولا ينتهي سبحانه ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفة عجز عن تحقيق صفة - [00:45:38](#)

خلقه اي عند العقول واذ بلغت ما بلغت لا تبلغ حقيقة صفتہ ولا تبلغ كلها صفتہ سبحانه فھی عاجزة ان تصف اصغر خلقه لا تکاد تراه صغرا يحول ويزول ولا يرى له الرسول صلی الله علیہ وسلم فاعرف - [00:45:58](#)

علم لو قيل اوصفوا لنا هذه الدبلة لما استطاع الخلق ذلك. وما يغیب عليه من صفاتها باکثر ما يعلمنه وكذلك الذبابة هذه الحشرات الصغیرة يغیب عنهم من صفاتها فكيف برب الارباب وملك الملوك سبحانه وتعالی - [00:46:18](#)

قل فاذا لم تعرف قدر ما وصف فما يقول بعد ذلك فاعرف غناك عن تکلیف صفة ما لم يصف الرب بنفسه بالنفس بعجزه وعندك ان عجزت فان عجزت عن معرفة حقيقة صفة ربنا سبحانه وتعالی فاقر واعترف - [00:46:38](#)

وظفلك ثم بين اخری قاعدة قال انه لا يظاف الى الله ولا يثبت لله الا ما اثبته ولنفسه له الرسول صلی الله علیہ وسلم. قال فاذا لم فاذا لم تعرف قدر ما وصف فما تکلف عند ما لم يصفه. هل تستدعي العلم الذي تطلبه؟ العلم الذي - [00:46:58](#)

يطلبه المسلم علم يقربه الى الله عز وجل علم يستدل به على طاعة الله وفعل طاعة يستدل على ترك معصية علم يستدل به على تعظيم الله عز وجل. لذلك العلم اما يتعلق باسماء الله او بصفات او باحكام - [00:47:18](#)

او بجزاءه فما بعد ذلك ليس بعلم يحمد صاحبه. فهذا الذي لا يقربك الله عز وجل فلا تحرض على تعلمه. ومن التكلف ان ان تتعلم شيئا لا يبلغه عقلك لا يبلغه عقلك وانما الواقع المسلم ان يؤمن بصفات الله ويثبتها كما جاءت ولا - [00:47:38](#)

تعرض لكيفياتها. يقول فاما الذي جحد ما وصف الرب بالنفس تعمق وتكتلها فقد استوتها الشياطين في الارض حيران فعيبي عن عن [البين بالخفي](#) ولم ينزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقال لا يرى يوم - [00:47:59](#) وهذا قول الجهمية ان الله لا يرى وانهم يقولون ان الله لا يرى والله لا يرى تعالى الله القول علو كبير وقد قال المسلم نبيهم هل نرى ربنا يا رسول الله يوم - [00:48:19](#)

قال هل تضارون او هل تضارون في رؤية الشمس او القمر؟ الحديث الى ان قال وقال وسلم لا تمتلي الدار اي ذكر بعض الدالة على بعض الصفات صفة الرؤية وثبت لله عز وجل وهي بحمل اتفاق بين اهل السنة ايضا صلة القدم لله سبحانه وتعالى وهي محل اتفاق وهي السنة وان الله له - [00:48:29](#)

لابد وانه يضع قدمه في النار حتى ينزل بعضها الى بعض وهي ثابت. كذلك ضحك الله عز وجل فقد ثبت انه ضحك عند الله رب ان ربنا يضحك ما جاء في - [00:48:49](#)

حديث ابي هريرة في الصحيح انه الله يعجب ايضا كما في الصحيحين وقد ذكر وقال ابن قيس لقد ضحك الله بما فعلت بضيفك البارحة الصحيح انه ليس ذا في القيس وانما لابي ايوب الانصاري. خالد بن زيد الانصاري تعالى فهو الذي ضحك الله من صليعه. وقيل من ابي طلحة - [00:48:59](#)

الانصاري فلكته الصحيح انه ابو انه ابو ايوب الانصاري. قال ايضا ذكر هنا عن آذن المبارك قال كان عبد العزيز بن الحجاز نودي من فضله كما ذكر ذلك الذهبي. عند نادي منادي - [00:49:19](#)

بالمدينة الا يفتني الناس الا ما لک وعبد العزيز بن المهدی شهور رحمه الله تعالى قال ايضا جمال بن زید البصري الحافظ الاعلى العالم الامام الجه بن المحدث قال هنا قال عبد الوهاب ابن ابي حاتم الرازی في كتاب الردعة الجهمية ذكر باسناد عن سنان ابن حرب عن جمال بن زید - [00:49:36](#)

تقول انما يدورون على ان يقول ليس بالسماء له. وهذا القول نقل عن آذن المبارك ونقل ايضا عن آذن المبارك ونقل عن غيرهم ان قول الجاهل ينتهي انه ليس في السماء له لانه يقول ليس في السماء الله وليس في السماء من له صفات واسماء وان - [00:49:56](#)

عندما يثبتون لا يثبتون ربا والها في اذهانهم فقط. واما في الاعياد والحقيقة فليس عند الجهرية لا قال له يا رب الى ان قال رحمه الله تعالى قلت يقول الذهبي مقالة السلف وائمة السنة بان الصحابة الله ورسوله والمؤمنون ان الله - [00:50:16](#) عز وجل في السماء وهذا محل اجماع وادى الله على العرش وهذا ايضا محل اجماع وادى الله فوق السماوات وهذا ايضا محل اجماع وانه ينزل السماء الدنيا وهذا باتفاق اهل السنة - [00:50:36](#)

وحجتها ايضا بجماعهم وحجة على ذاك الدستور والاثار وقال واما الجهبية فقالوا ان الله في كل مكان من قال ذاك فقد كفر بالاجماع تعالى الله عن قوله علوا كبيرا فمن يقول ان الله في كل مكان وان الله في السفل تعالى الله عن قوله هو كافر بالله وقال ايضا الذهبي وقال متأخر المتكلمين - [00:50:46](#)

ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض. وهم يقولون خبىء للعيون المطلق ولكن لا يحددون جهة. وهذا ايضا من ابطل الباطل هو يقول ليس داخل العالم ولا خارج العالم وليس بائن بين الخلق وهذا كلها من الاقوال الباطلة المكرونة فالذى يقوله اهل السنة ان الله على عرشه وفوق سماواته - [00:51:06](#)

دائر من خلقه بائن من خلقه له الصفات صفات الجلال والجلال وله الاسماء الحسنة سبحانه وتعالى وقال حجاج ايضا القرآن كلام الله

انزله جبريل عند رب العالمين. قال ابن ليلة ايضا - 00:51:26

محمد بن ابي ليلى وان كان سيء الحفظ لكنه من ائمة اهل السنة ومن علمائها وفقهاها يقول او من قال القرآن مخلوق؟ اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابوا بليلة كما استتاب النصارى اي ان ابن ابي لو كان قاضيا في الكوفة استتاب رجلا قال ان القرآن مخلوق وبعرف الكتاب وانه - 00:51:48

استوجب قتله بهذا القول الكفري. فان تاب والا ضربت عنقه. ثم ذكر عن جعفر الصوت قال وسيد العلوين في زمن العلوى العلويون الذي يقصده هم الهاشميون ابناء وبن سلالة علي رضي الله تعالى عنه. وليس المراد العلوين هنا العلويون الذي في زماننا. فالعلويون الذي في زمانهم - 00:52:08

كثرة الزنادقة باطنية لعنهم الله وان مراد العلوين هنا اباء علي ابن ابي طالب قال واحد ائمة الحجاز لم يلحق لم يلحق الصحابة اي لم يدرك احد جعفر الصادق. لم يدرك احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن والده ادرك محمد ابن علي بن الحسين ادرك جابر بن عبد الله وغيره. قال - 00:52:28

جرعة الرازى حداد سويد بن سعيد عن دعاء بن عبار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وهذا كلام جميل - 00:52:48

ليس بخالق لا لو قال له قائل بذاته وليس بمخلوق آآ فهو مخلوق ادبه هو صفة من صفات الله عز وجل القرآن كلام الله وهو صفة من صفات الله عز وجل فليس بخالق ولا مخلوق بل نقول هو القرآن كلام الله غير مخلوق ونزيد غير مخلوق لانه وجد في - 00:52:58

زمان في الزمان الاول من يقول غير ما هو يقصده غير مفترى ولا مكتوب فنؤكذ ذلك بأنه غير مخلوق لنثبت انه كلام الله ذكر ايضا البصرة عنده قال قال له لرجل اليهس هذا ورق المزاج فهو - 00:53:18

فقال له قم يا زنديق وهذا دليل على انه كفره بنسبة ادنى القرآن مخلوق لله عز وجل. ومع ان الورق هذا الرجل الذي قال فهذا الورق وهذا الزاج بالورق الذي قبل ان يكتب فيه القرآن هو مخلوق الورق والوراق التي والكافع والكعب الذي هو الورى - 00:53:38 والجبر والبداد الذي كتب به كلام الله هو مخلوق. وادى الكلام الذي كتب والكتاب والصحف التي حوت كلام الله نقول هذا الكلام ليس مخلوق. اما الورق والكافع الجلد الذي كتب به القرآن فهو مخلوق لله عز وجل. لكن حيث ان هناك من يقول ويشير النص عند القرآن يقصد مصحف مخلوق. فإنه يقصد بذلك - 00:53:58

الكلام الذي حواه المصحف والكلام الذي حواه القرآن. مثل مثل الورق والمداد مثل اللسان والشفتين فاللسان مخلوق والشفتان مخلوقتان والذي يخرج منها من كلام الله هو غير مخلوق. فالقرآن كلام الباري والصوت صوت القارئ. صوت القارئ مخلوق. واما الكلام الذي - 00:54:25

تكلم به القارئ فهو كلام الله غير مخلوق. لك ايضا قول شريك ابن عبد الله الدخعي قول عباد العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله الحميد بنحو خمسين فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قول معتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم. فقال - 00:54:55

لا شيء فحتى يجد بنحو العشرة احاديث فيها ثم قال اما نحن فاخذنا دينا عن ابناء التابعين عن الصحابة يعني ما نذكره وما نقول نبدأ في من قبل من قبل انفسنا وانما اخذه ابناء التابعين. وابناء التابعين - 00:55:15

اخذوا من الصحابة والصحابة اخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اين اتوا بهذه الاقوال الباطلة المبتدعة في تعطيل اسماء الله وصفاته وتحريف النصوص؟ من اين اتوا بهذا؟ سندهم - 00:55:32

واصولهم انها من سوسن ابدأ طالوت ابدأ ما الذي صححه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لسحر من هو؟ لبيد بن الاعصم. طالوت ابن لبيد ابن اقتل ابن الاعصم. اي سوسن يرويه عن طالوت ابن اخت نبيل الاعصم ويرويه طاولة عن نبيل الاعصم فسلسلته تنتهي الى يهودي فاول قال بهذا - 00:55:48

من جاء بمعبد الا درهم وقد اخذه عن سوسن وسوسا اخذه عن طالوت وطالوت اخذه عن لبيد بن الاعصاب ساحر النبي صلى الله عليه وسلم فسيرجع استناده وقوله الى قول اليهودي الذين ارادوا افساد الدين لعنهم الله. قال بعد ذلك محمد بن اسحاق - 00:56:18
باب اهل المغازي ذكر عن محمد اسحاق انه قال بعث الله ملكا ملكا من الملائكة الى بخت نصر الى بخط بصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء والارض؟ الى ان ساق مقوله طويلة فيها آآ قال ثم - 00:56:38

يبدأ ثم يبدأ العرش عليه ثم يبدأ العرش اي يبدأ العرش ويظهر العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى وفيه اثبات اعوذ بالله. الذهب يقول هذه القصة انما هي جاءت عن الدبرود وليس عن بخت نصر هو الذي كان يقول ربكم وكان يدعى الالوهية الروبية لعنه الله - 00:56:54

وفي هذه القصة اثبات ان الله على عرشه وادى العرش وهو فوق على المخلوقات وفوق المخلوقات. وقال كان الله تعالى كما وصف قد ليس له الا الماء عليه العرش. وعلى العرش ذو الجلال والاكرام الظاهر في علوه على خلقه فليس هو شيء فوقه - 00:57:14
احاطته بخلقته فليس شيء دونه. الدائن الذي لا يبيت فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سما السماء السبع الدخان ثم دحى ارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من الخلق بالخلق في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه - 00:57:34

سبحانه وتعالى هذا الشاهد منه قوله الا العرش على عرشه سبحانه وتعالى هو ربنا ذي الجلال والاكرام فالله فوق العرش والعرش واعلى المخلوقات فهذا كله يدل على علو الله وهذه الاثر ان ساقها الذهبي عن ائمة اهل السنة - 00:57:54
يستدل به على عبد الله عز وجل في العلو سبحانه وتعالى. وادلة علو يكفي منها ما جاء في كتاب الله جاء في سنة رسول الله وايضا زيادة في الحجة والبيان ان اهل السنة يجمعون على ما دلت عليه هذه النصوص وفهم منها - 00:58:14
ما فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقاله وبين له وبينه لهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فالله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك - 00:58:34